مهمة كارادون تأتي ضمن التحركات الأميركية

اشارت بعض الاوساط الى ان زيارة اللورد كارادون الى الضفة الغربية ، ولقاءاته مع بعض الشخصيات ، قد جاءت ضمن النشاط الذي تبذله بعض الجهات لايجاد ممثلين عن الشعب الفلسطيني غير منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المعروف ان هذا النشاط قد ابتدأ منذ مدة طويلة موظفو القنصلية الامريكية في القدس والمسؤولون الامريكيون الذين قاموا بزيارات هنا وهناك في الضفة الغربية ويبدو ان اللورد كارادون وهو الذي صاغ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بعد حرب حزيران ، يريد من خلال معرفته اللغة العربية ، القيام باتصالات مباشرة اكثر ، لتحقيق ما عجز عنه زملاؤه الاميركيون والاسرائيليون من قبل .

لذلك وكعادته من قبل ، اتخذ كارادون من جمعية الشبان المسيحية في مدينة القدس منطلقا لهذه النشاطات ، واعرب لمن قابلهم عن رغبته الصادقة وعواطفه المخلصة في تقديم "المساعدة" وخاصة فيما يتعلق باهمية كسب الولايات المتحدة الى جانب الموقف الفلسطيني !

وبرأي اللورد كارادون – كما نقل ذلك محدثوه – فان الواجب الرئيسي في الوقت الحاضر هو البحث عن وجه جديد او جهة جديدة" غير منظمة التحرير لطرح مطالب الفلسطينيين امام الولايات المتحدة ويضيف "بأن هذه الجهة التي سيتم اختيارها" لن تكون ملزمة باعلان اي التزامات سياسية مسبقة ، مما سيزودها بقدرات ووسائل اضافية على الاقناع . ثم تساءل لماذا لا يحاول الفلسطينيون في الضفة والقطاع تقديم شيء للرأى العام الامركي كي يساعدهم ؟ ..

ومن الواضح مما تقدم فان عملية الاستدراج هذه تندرج ضمن ما تنص عليه معاهدة الصلح المنفردة كما انها تستهدف – مثل سابقاتها – التحري عن نقاط الضعف في الموقف الفلسطيني ومدى استعداد بعض الشخصيات للقبول بالنصائح الامبركية .

الا ان النتائج لزيارة كارادون لا زالت مثل سابقاتها ايضا في طي الكتمان ، هذا اذا كانت هناك نتائج

ابو عفيف

لماذا فاقت انجازات ثورة تموز الكوبية مثيلاتها في العالم العربي

احتفلت خلال شهر تموز الماضي مصر والعراق بذكرى ثورتي ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ و ١٤ تموز ١٩٥٨ ، كما احتفلت الجماهير الكوبية بذكرى حركة ٢٦ تموز والتي قادت الشعب الكوبي الى الانتصار سنة ١٩٥٩ .

ولفت انتباه المراقبين بان حكام مصر والعراق قد تجاهلوا خلال احتفالاتهم الرسمية بهاتين المناسبتين التاريخيتين اية اشارة الى الانجازات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية خلال الفترة الماضية ، بل اكتفوا باتخاذ المزيد من الاجراءات الوقائية لتكريس بقائهم في سدة الحكم .

وبرأى جميع المراقبين فان المراجعة الموضوعية لسجل ثورة سنة ١٩٥٢ في مصر وثورة سنة ١٩٥٨ في العراق وثورة سنة ١٩٥٩ في كوبا تشير بشكل واضح الى التفاوت البارز في مسيرة هذه الثورات والى حقيقة ان انجازات الثورة الكوبية في مجالات الانتاج والثقافة والقضاء على الامية والتخلف والبطالة قد فاقت بمراحل كثيرة ما حققه حكام مصر والعراق في نفس الفترة الزمنية السابقة .

ويتفق المحللون السياسيون على ان تخلف ثورتي مصر والعراق في اللحاق بركب الثورة الكوبية ، ليس لخطأ في هاتين الثورتين ، بل بسبب الخطأ في ايدولوجية وسياسة ونهج قادة هذه الثورات .

ونتيجة للخط الايدولوجي الواضح الذي طبقه قادة الثورة الكوبية والسير في طريق التطبيق الاشتراكي والتعاون مع الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والعداء للامبريالية ، استطاع الشعب الكوبي رغم الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة . ورغم نتائج المؤامرات واعمال التخريب والعدوان خلال كل هذه السنوات الواحدة تلو الاخرى ، ان يتخلص من السيطرة الامبريالية والراسمالية ، وكما قال فيدل كاسترو فان كوبا تعتبر اليوم البلد الوحيد في نصف الكرة الغربي الذي تنعدم فيه البطالة والامية والفاقة والجريمة وبيوت البغاء والتمييز العنصري .

وبالارقام فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل قبل نجاح الثورة في كوبا اكثر من نصف مليون انسان في بلد يبلغ مجموع سكانه ٥ر٥ مليون نسمة ، كما تجاوزت نسبة الامية الـ ٩٠ بالمئة وكان ٧٥ بالمئة من الفلاحين بلا ارض او عمل ، وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال حوالي ٢٥ بالمئة ، وتفشت مختلف الامراض مثل حمى المستنقعات والتيفوس ، والتدرن الرئوي وشلل الاطفال ، ولم يتجاوز عدد الاطباء ٦ آلاف طبيب .

اما في الوقت الحاضر ، فقد تم القضاء على البطالة بشكل كامل كما تم تصفية الامية منذ ١٠ سنوات ، ووزعت الاراضي على الفلاحين وانحدرت نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٥ر٢ بالمئة وتم القضاء على جميع الامراض السارية وبلغ عدد الاطباء حوالي ١٤ الف طبيب اي بمعدل طبيب لكل ٨٠٠ نسمة .

وعلى الصعيد الخارجي ، ذهب الجنود الكوبيون الى الجزائر سنة ١٩٦٣ من اجل مساندتها ضد العدوان المغربي لاحتلال جزء من اراضيها ، وذهب الجنود الكوبيون الى سوريا خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ عندما طلبت الحكومة السورية المساعدة لصد الهجوم الاسرائيلي وواصل المحاربون الكوبيون لمساعدة الثورات في غينيابيساو وانغولا واثيوبيا وموزامبيق .

هذا ما حققه النهج الذي سار عليه قادة كوبا ، وهذا ما حققته سياسة التطبيق الاشتراكي والتحالف مع الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي والعداء الصارم للولايات المتحدة والامبريالية العالمية .

اما في المقابل ، فالسؤال هو ماذا حقق النهج الذي سار عليه قادة العراق ومصر خلال الفترة الماضية ؟ ونستطيع التأكيد حسب جميع المعلومات والحقائق ان النهج المعادي للديمقراطية والاصلاحات الاجتماعية الجذرية والاشتراكية لم يؤد الى الاستقلال الحقيقي وفك الارتباط والاعتماد على الامبريالية كما انه ابقى مشاكل البطالة ، والتضخم والامية والتخلف الاجتماعي والثقافي سيوفا مسلطة على رقاب هؤلاء الحكام .

التعديلات الدستورية في مصر لحماية السادات من تصاعد المعارضة

اعتبر المراقبون السياسيون ان الغرض من التغييرات الاخيرة التي ادخلها السادات على الدستور المصري هو اعادة تنظيم اجهزة الدولة بما يتلاءم مع خططه السياسية بعد التوقيع على معاهدة الصلح المنفردة .

ويلفت الانتباه عند الاطلاع على هذه التعديلات ، بأنها تعطي صلاحيات اوسع لرئيس الجمهورية كما انها لا تحدد عدد المرات التي يعاد فيها انتخابه ، وتقول وكالات الانباء ان هذا يعني ضمان بقاء السادات رئيسا للجمهورية مدى الحياة .

وتنص التعديلات على الدستور ايضا على الغاء الاتحاد الاشتراكي العربي واستبداله بتشكيل مجلس للشورى تتلخص مهماته في تقديم التوصيات السياسية فقط ، وفي مراقبة نشاط الاحزاب السياسية ، ومن المميز ان ثلث اعضاء هذا المجلس سيعينهم رئيس الدولة .

وتقرر هذه التعديلات ، بالاضافة الى ذلك ، تأسيس مجلس اعلى لشؤون الثقافة لمراقبة المطبوعات وجميع اعمال النشر ، وسيسترشد هذا المجلس بما يسميه السادات "مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي" والتي تستخدمها السلطات المصرية لمطاردة المعارضين لنظام الحكم .

الدعم العربي للاردن يوجه لغير أهدافه !

قالت مجلة الايكونوميست الانكليزية في عددها الاخير ان الاردن اختار ان يكون الى جانب المال . ورفض بسبب ذلك الانضمام الى مسيرة السادات وقالت المجلة ان الاردن اصبح يتلقى بصورة مضمونة اكثر من الف مليون دولار سنويا . وان السعودية والعراق يواظبان على الوفاء بتعهداتها للاردن .

واضافت المجلة ان هذا المبلغ يختلف كثيرا عن مبلغ المائة مليون دولار الذي يتسلمه الاردن من الغرب .

وقد اشارت الصحيفة البريطانية المتعاطفة مع حكام الاردن الى ان "اموال الدعم العربي" المقدمة للاردن تستخدم لتمويل مشاريع المياه وبناء الطرق .

ومن الجدير بالذكر ان اموال الدعم العربي كانت مخصصة لغير هذه الاغراض .

كلمات سياسية

لسادات :

لطلب السلاح لألعب ور الشرطي الجيد !"

ندما زار هارولد براون وزير اع الامركي القاهرة اجرى ت ودى طويل مع الرئيس ري انور السادات . وفي هذا فتح السادات قلبه لمبعوث ه كارتر وكشف له مواطن زاره وحسناته واحلامه . ال السادات : انني ما دمت ادرا على الدفاع عن بلدي وعن "اخوتي العرب" وعن اى فرد موجود في المنطقة – ؟ – ضد اى تدخلات اجنبية ، ان غياب الشاه صديقي وصديقكم غيّر المعادلات ، فقد كان الشاه بقوته ودوره يحمي اخوتي في الخليج من اى تدخلات خفية او علنية ، واليوم وقد تركهم الشاه لم يبق لهم الا انا ، فانا عربي عندما اتدخل لا يسمى ذلك تدخلا انما مساعدة لاخوتي العرب . وانا اقول لكم بوضوح انني قادر على لعب دور الشرطي الجيد ، كل ما اطلبه منكم هو تزويدي بالاسلحة ، اما اسلحتي السوفياتية فاتخلص منها واعطيها لبلدان افريقية (متامركة)

اجابه هارولد براون : مهلا اننا الان سنقدم مساعدات عسكرية محددة فنحن غير قادرين ولسنا على استعداد لتعويض مصر اسلحتها السوفيتية والتي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات ، كما انه من المهم للولايات المتحدة ان يكون لديها صديق قادر وقوى مثل اسرائيل التي حالت قواتها مرات عدة ، دون تدخل "عناصر خارجية في الشرق الاوسط" .

السادات يستأنف حديثه بمزيد من التحديد :

"ان الوضع الامني بالنسبة لي محدد على الشكل التالي :

١ – ان ليبيا تشكل مصدر التهديد الاول لمصر .

٢ – الاوضاع الامنية في السودان ومشاكله تتطلب مني التدخل والدفاع عن نظام صديقي النميري .

٣ – عدم الاستقرار والتهديد الخارجي في منطقة الخليج هو من مسؤوليتي الامنية .

ابتسم براون واجاب السادات ان الولايات المتحدة ترى في مصر قوة استقرار محتملة (لاحظ كلمة محتملة) تستطيع ان تلعب دورا امنيا في منطقة اوسع ، لذلك فان ادارة الرئيس كارتر مستعدة ان تدرس بعطف بعض طلبات مصر العسكرية وارسال خبراء عسكريين امريكيين اليها .

واردف براون موضحا اقواله : ان واشنطن على استعداد ان تلعب دورا اكبر في المنطقة ، اما مصر فمن الضروري زيادة دورها في المحافظة على امن المنطقة – في اطار معاهدة السلام مع اسرائيل – .. (لاحظ التشديد على عبارة اطار معاهدة السلام مع اسرائيل) .

السادات : لا اعتقد بوجود خلافات بيننا حول تحديد المهمات وبعدها انهى براون اللقاء لضيق وقته .

ملاحظة : نص الحوار بين براون والسادات ليس حرفيا ولا طبق الاصل ، انما هو مأخوذ ببعض التصرف من تصريحات رسمية فعلية)

متفرّقات

ادانة لمخططات واشنطن في الشرق الاوسط

ادانت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي محاولات واشنطن لانشاء تحالف مصري اسرائيلي عسكري تحت اشرافها في الشرق الاوسط . واضافت البرافدا بأن هذه المخططات تهدف الى جر بعض البلدان العربية الاخرى الى المتاهات الاستعمارية ، واشارت الصحيفة الى مخططات البنتاغون لانشاء ما يسمى بفيلق الفعل السريع لاستخدامه في اى نقطة من الكرة الارضية ، وبشكل خاص في منطقة الخليج الغنية بالبترول .

وسام الصداقة لعبد الفتاح اسماعيل

منحت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى الى الرئيس اليمني الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل وسام الصداقة بين الشعوب . وذكرت الصحف السوفيتية ان منحه هذا الوسام قد جاء لقاء نضاله من اجل حركات التحرر الوطني والنضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي ، وتقديرا لدوره في تعزيز وتنمية الصداقة والتعاون بين الشعبين اليمني والسوفيتي .

مواد اسرائيلية كاسدة الى مصر

علم بان رئيس اتحاد ارباب الصناعة في اسرائيل قد تباحث مع المسؤولين المصريين خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة في امكانية تصدير المواد الكهربائية والمنزلية والالات والمواد الخام الزراعية الى مصر .

هذا ومن الجدير بالذكر بأن مكتب الاحصاء المركزي في اسرائيل قد اعلن عن انخفاض مبيعات هذه المواد بنسبة ١٢ بالمئة منذ بداية العام الحالي .

هدف استفزازات حداد

قالت صحيفة النداء الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني بأن هدف الاستفزازات والاعتداءات التي يقوم بها سعد حداد بالتعاون مع اسرائيل ضد قوات الامم المتحدة المرابطة في الجنوب هو دفع هذه القوات للجلاء عن المناطق التي ترابط فيها تمهيدا لاحتلالها .

صدام ابتدا بتصفية معارضيه

ربطت الاوساط الدبلوماسية في العالم العربي بين استقالة الرئيس العراقي احمد حسن البكر من رئاسة مجلس قيادة الثورة والجمهورية والحزب والصراع الداخلي الذي تفجر داخل اجهزة الحكم العراقي بعدها .

واجمعت وكالات الانباء ان الاعلان الرسمي عن وجود مؤامرة لقلب نظام الحكم قد لا تكون سوى غطاء لعملية الصراع الدائر على السلطة داخل حزب البعث ، ولنجاح الجناح الذي يقوده صدام حسين عن طريق تصفية المعارضة الداخلية

معدات لا تناسب المصريين

ذكر مراسلو الصحف العربية في مصر ، بأن معدات الحفر الالمانية المعقدة التي استوردت خصيصا لاستخدامها في شق نفق تحت قناة السويس يصل الى سيناء لم تلائم الايدي العاملة المصرية واضاف مراسلو الصحف بأنه كان من المفضل استيراد تجهيزات ابسط والاعتماد على الايدي العاملة المصرية بشكل اوسع لانجاز عمليات الحفر بشكل اسرع واسهل .